

الأميركية أقامت ندوة حول إصلاح النظام الصحي في لبنان الثلاثاء 15 كانون الأول 2009

أقيمت في قاعة عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت ندوة حول إصلاح النظام الصحي في لبنان. وقد جرت خلالها مناقشة كتاب "الصحة في ما يتخطى السياسة" للدكتور وليد عمار مدير عام وزارة الصحة اللبنانية. وقد شارك في الندوة نقيب أطباء لبنان الدكتور جورج أفتموس، ونقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، والدكتور نبيل قرنفل عضو مجلس إدارة الشركة اللبنانية للإدارة الصحية، وخبير الصحة العامة والمجتمع المدني الدكتور غسان عيسى والدكتور فادي الجردي، الأستاذ المساعد في العناية الصحية والسياسة الصحية في الأميركية. وشارك أيضاً عميد كلية العلوم الصحية البروفسور إيمان نويهض الذي استهلّ الندوة بالتعريف بمنجزات الدكتور عمّار الذي يعتمد في بحثه على الدلائل والبراهين العلمية. كما شدّد العميد نويهض على أهمية التنسيق بين مراكز الأبحاث وصنّاع القرار، لتكون قراراتهم استجابة لحاجات وطنية ملحة. وقد كتب الدكتور عمار في المقدمة أنه بالرغم من الأزمات السياسية والتقتير الاقتصادي والصراعات العسكرية، فإن صحة اللبنانيين عموماً قد تحسّنت وانخفضت نسبة إنفاقهم على الصحة. وهو طلب أن يشمل إصلاح النظام الصحي إبعاده عن السياسة والمذهبية ليتساوى اللبنانيون في حصولهم على العناية الصحية.

ولم يكتف كتاب الدكتور عمار بوصف المشكلة بل اقترح حلولاً لها. وقال إن المفاوضات لدخول لبنان إلى منظمة التجارة الدولية لم تنجح ولم تأخذ في الاعتبار القطاع الصحي اللبناني. وعلى صعيد آخر اعتبر الكتاب أن البيان الوزاري للحكومة الجديدة هو بيان واعد، وضمّ أكثر من صفحة عن القطاع الصحي، فيما لم تضم البيانات السابقة أكثر من مقطع عادةً.

وقد نوّه الدكتور عمّار بجهود وزارة الصحة في السيطرة على ارتفاع سعر الدواء لكنه فشل في خفض سعره. وقال إن الإنفاق الشخصي على الدواء انخفض بنسبة الثلث في العقد الأخير.

وقد دحض الدكتور عمّار بعض الاعتقادات الشائعة حول قطاع العناية الصحية، فمعظم الأدوية هي أدوية عامة (جينيريك) ولكن الأطباء لا يزالون يصفونها بأسمائها التجارية. كما إن الاعتقاد السائد بصعوبة الحصول على سرير في المستشفى هو اعتقاد خاطئ. وأوضح: "فقط عشرة بالمئة من المرضى يجدون صعوبة في الحصول على سرير في المستشفى في أي وقت".